لا تحصى وكان لا يشتغل بشئ من امور الدنيا ولا
يكتسب ولا يطلب من احد شيئا واذا علم باحد من
اصحابه يطلب الناس طردة وكان اذا فتح عليه
بشئ من غير طلب انفقه على الفقراء والوافدين ولا ياخذ
الا على تثبت ويصير كما سبق وكانت وفاته
سنة اربع وستمايه ودفن بقرب اللحيه المقدم ذكرها
وهي على شاطئ البحر مشهورة هناك وقبره فيها مقصود
للزياره والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار في
القريه فضلا عن التربه لا يقدر احد ان يتعرض له بما
يكره من ارباب الدوله والعرب هناك وغيرهم
يلطف الله تعالى ثم ببركته نفع الله به وله ذريه
مشهورون اهل علم وصلاح وسياتي ذكر من تحقق
حاله منهم ان شا الله تعالى وتسبتهم يرجع الى عقيل
بن ابي طالب رضي الله عنه يقال ان الفقيه احمد بن
عمر المذكور ابن عم جد الفقيه علي بن ابي بكر الزيلعي
صاحب قريه السلام الآتي ذكره ان شا الله تعالى
وانهما وصلا معا من زيلع فسكن هذا في هذه الناحيه

وسكن

وسكن ذاك في تلك الناحيه وكان للفقيه احمد المذكور
جماعة اولاد كلهم صالحون خلفه منهم بعد موته
ابو بكر فقام اتم قيام وظهرت له احوال وكرامات
حتى انه كان يقال بلغ رتبه ابيه من ذلك ما يروى انه
اطعم من كف دقيق نحو من ستين نفسا وكان ما يخبر عن
شئ من امور الغيب الا فيكون كما ذكر وكان وجيها
عند الناس مقبول القول حكى انه استوهب من العرب
نحو اربعه عشر قتيلا فوهبوها له قبل ان ينزل عن دابته
وكان اخوه عمر من الصلحين المكاشفين يروى
انه جاء رجل وشكى عليه الفقر وكثره العائله فقال
له امض الى الجبل الفلاني ففيه كنز عليه عفريت من
الجن فقل له بقول لك الفقيه عمر يتحتم حتى اقضي حاجتي
فمضى الرجل وفعل كما قال له وقضى حاجته واستغنى
بالذي اخذه ويحكى انه كان اذا هم احد من اصحابه بشئ
كاشفه بما نوى وزجره عن ذلك وكان اخوهما
ابرهيم بن احمد ايضا من الصلحين يروى انه حج الى بيت
وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام سمعت

Copyright © King Saud University